

الفوائد لابن القيم - المجلس 301

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت التاسع عشر من شهر ربيع الاول من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم وفيه المجلس الثالث بعد المئة من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصل العارف لا يأمر الناس بترك الدنيا - [00:00:22](#)

فانهم لا يقدرّون على تركها ولكن يأمرهم بترك الذنوب مع اقامتهم على دنياهم فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة فكيف يؤمر بالفضيلة من لم يقيم الفريضة جميلة هذي ترك الدنيا - [00:00:46](#)

فضيلة وترك الذنوب قد يفهم بعض الناس اذا كان اجمالا ويعترض ترك الدنيا قد يكون حراما اذا ترتب عليه تضييع من يعول مع قدرته الكلام هذا لكن لما كان كلام في مقام الزهديات - [00:01:11](#)

والرقائق تغلبوا هذا الجانب والا يعني قد يقول معترض العمل والتكسب ينهى عن السؤال ومد اليد للناس الاشتغال بالدنيا الملهي عن الطاعات وبخاصة ولهذا الف محمد بن الحسن كتابا سمعوا الكسر - [00:01:38](#)

وساق فيه احاديث الاثار نعم يا شيخ قال رحمه الله فان صعب عليهم ترك الذنوب فاجتهد ان تحبب الله اليهم بذكر الائه وانعامه وانعامه العبارة هادئة ان تحبب الله اذكر في لعل احد اخواني يسعفني بالاثار - [00:02:14](#)

حبب الله الى عبادته مراد في تبليغ العلم في امر الناس بالمعروف والنهي عن المنكر يحث الناس على فضائل صباح الخير عموما ينبغي ان يشكو الاساليب يسلك الاساليب التي تحبب الناس للخير - [00:02:44](#)

اذا احب الناس الخير احب من امر به مثل ما الانسان يحبب الناس لنفسه البشاشة كعم الحسن من باب اولي ان تحبب الناس حبيبي والله للخلق تحبب الرسول سلم الى الخلق الى الناس - [00:03:07](#)

نبينا عليه السلام امر بكذا ونهانا عن كذا خوفا علينا ورحمة بنا نعم يا شيخ فان صعب عليهم ترك الذنوب اجتهد ان تحبب الله اليهم بذكر الائه وانعامه واحسانه وصفات كماله ونعوت جلاله - [00:03:30](#)

فان القلوب مفطورة على محبته فاذا تعلقت بحبه هان عليها ترك الذنوب والاستقلال منها والاصرار عليها فايده ايش قال فاذا تعلقت بحبه هان عليها ترك الذنوب والاستقلال منها والاصرار عليها. نعم. اذا اذا تعلقوا برحمة الله - [00:03:55](#)

انت اذا تعلقت بمحبة والدك او والدك تركت كل ما يكرهه مخلوقات رب العالمين اذا احببته وعودت نفسك تعبدا على التعلق به لا شك انك ستكون احذر الغراب ما يكره - [00:04:22](#)

نعم يا شيخ هنا هنا ابن القيم العبارة السابقة يا شيخ ماجد يقول اه بنعوتي وصفاتي قبل قليل لوعدها يا شيخ نعم قال احسن الله اليك ان تحبب الله اليهم - [00:04:46](#)

بذكر ادائه وانعامه واحسانه وصفات كماله ونعوت جلاله بعض الفضلاء في اثناء دعوة الناس خاصة دعوة غير المسلمين يبتعد عن عمق التوحيد بعقليات وما عقليات وهذا كله طيب بس مجرد تعظيم شأن الله في نفوس العصاة الموحدين او الكفار - [00:05:03](#)

تعظيم شأن الله بيان بعض الاسماء الحسنی الصفات ابو ما يتولدت بين الاثار والثمار القلبية والجوارح وكل ما يعظم الانسان شأن الله في قلوب قلبه وقلوب الاخرين كل ما كان ذلك ادعى لسرعة القبول - [00:05:30](#)

ولهذا ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ومن يعظم حرّامات الله فهو خير بعضهم ثم ندعو بعض الغربيين الى الاسلام

والمعجزات في القرآن الكريم العدالة الى اخره يتأثرون يقول فالكلام عن التوحيد - 00:05:55

عظمة الله تفرده عز وجل بالخلق ليس له آآ والد ولا ولد وهو مدبر وهو يسحق العباد. ومن صفاته كذا يعلم ما كان. يقول ترى اثر هذا على قلوب اه على قلوب قلوب - 00:06:17

ابلق رسمي نعم ولهذا قال يكن اول ما تدعو له شهادة ان لا اله الا الله التوحيد يعاب على بعض في ديار غرب يتكلم في فضائل الرقائق والقصص الا التوحيد - 00:06:34

لا يمسون اهو ولا يعني يقاربونه هذا في نوع من يعني التنفيذ وهذا جهل دعوة الرسل كلها خير نعم يا شيخ قال رحمه الله وقد قال يحيى بن معاذ طلب العاقل للدنيا خير من ترك الجاهل لها - 00:06:57

لان العاقل تطلبها بالعلم وجهتك بجهل نعم يا شيخ قال رحمه الله العارف يدعو الناس الى الله من دنياهم ستسهل عليهم الاجابة انا عارف ادعوا الناس قال يدعو الناس الى الله من دنياهم - 00:07:25

تسهل عليهم الاجابة والزاهد يدعوهم الى الله بترك الدنيا فتشوق عليهم الاجابة قال العارف يدعو الناس الى الله من دنياهم ستسهل عليهم الاجابة والزاهد يدعوهم الى الله بترك الدنيا فتشوق عليهم الاجابة - 00:07:58

هنا الفقه في الدعوة ان يسلك المسلك اقوم الذي يؤثر في نفوس السامعين ولا يخالف النصر الان العالم لكن بعض الناس يحسن يؤثر بدعوته على الاغنياء بوظف ما اتاهم الله من خير - 00:08:26

يجعلها في نفوسهم مطايا اه ما اتاهم الدنيا مطايا للخير وبعض الناس قد يكلم فقراء ينفهم يعني قسوة في قضية ترك الدنيا والزهد فيها بدون ضوابط بدون يعني مراعاة المشاعر - 00:08:55

ولهذا يقول بعضهم يقول لك الزكاة مثلا شف من نظر بعين العلم تبين لها اشياء يعني تخفى عليه. يقول لك الزكاة فيها مراعاة في حق الفقراء وفيها مواسة لهم وفيها حتى الاغنيا - 00:09:18

حتى المزيكين المتصدقين الزكاة براءته يقول اهل العلم اذا جاء نعم الحديث صحيح. واياك وكرائم اموالهم. هذه مراعاة لصاحب المال امر اخر ايضا يقولون اذا جاء جاب الزكاة الى صاحب ابل - 00:09:39

وهي ترعى في مكان يعني ابعد بعيد عن هذا. ما لي ليس الحق للساعي او جاء به ان يقول لصاحب الابل اذهب بالابل عندي هنا او الغنم او البقر لا - 00:10:05

لا جلبه ولا جنب. يذهب هو بنفسه مراعاة لصاحب المال ايضا اذا قال صاحب المال الزكاة قال الجعبي انا اريد ان يكون بعض زكاتي لقرايتي مراعاة له وعمر بن الخطاب في عام الرمادة - 00:10:20

الاموال مراعاة لهم الكلام اللي هو الانسان اذا تكلم مع القوم ومع الناس ينبغي نراعي الامور الشرعية موازين الشرعية العاطفة ينفرد الناس شد عفوا باللين الزايد فيجرؤ الناس على ترك على فعل المعاصي - 00:10:51

حتى قال بعضهم ان سبب بعض الدول في الخاصة صار في بعض تسمح في المنكرات والسبب فقهاء او علماء الارحاء جانب الرحمة دائما وتعظيم يعني هذا مؤمن والايمان في النار وجعلوا فقط مجرد - 00:11:18

الامام في القلب ومحبة الله الى اخره تشفع تشفع للتسمح المعاصي الجوارح وما شكلها مثل بعض الوعاظ الزهاق اللي يغلي يغلب جانب الشدة ينفرد الناس من الطاعات قال رحمه الله - 00:11:41

فان الفطام عن الثدي الذي ما عقل الانسان نفسه الا وهو يرتضع منه شديد الله المستعان ولكن تخير من المرضعات ازكاهن وافضلهن الله اكبر فان اللبن تأثيرا في طبيعة المرتضع - 00:12:06

ورضاع المرأة الحمقى يعود بحمق الولد نعم. وانفع الرضاعة ما كان من المجاعة فان قويت على مرارة الفطام والا فارتضع بقدر فان من البشم ما يقتل الرضاعة الطبيعية من ام هي انفع واذا كانت ام سلمة من امراض - 00:12:28

هي انفع للبدن البدن الصغير وعظامه ولكن قد لا يتيسر الله ويحرصون على المرأة السليمة من العاهات ولهذا الفقهاء يقول لا تظعن الرخاء والخرقاء والى الحمقاء وذا المجنونة قد يؤثر - 00:12:55

يؤثر محمد الحركاني اخو الشيخ عمر في عزيمة هو حين يرزق وقد اعاد القصة علي انور سلطان سلطان فايز موجود معنا سلطان
الفايز معنا لم يدخل احسن نادي حدفني بحضور الشيخ سلطان - [00:13:14](#)
يقول بان والده اصابته اصحابه اعياء وكذا الاسعاف او الطوارئ يقول ادخل عين رجل على السرير. رجل يعني يحتاج الى آ طوارئ
مصابة ومتعة الشيء المهم يقول لما في اثناء جلوسنا ننتظر - [00:13:46](#)
الدور علينا قال لي والدي هذا رجل على السرير ما رأى امه ما رأى امه يقول يعني ريبة فذهبت اليه ان شاء الله لا بأس طور ان شاء
الله. قال الحمد لله. قلت ما شاء الله - [00:14:11](#)
اكيد ان امك تدعو لك امك رحمه الله ما رأيته عارفة تعجبت رجعت الى والدي مسألته كيف عرفت؟ كاني يقول كاني ندخل الذاكرة
كاني يقول انه في اثر من قدمه عند عند العصب او العضلة في الصفار - [00:14:33](#)
ونعرف ان الابن او الرضيع او المولود اذا مر الامة يكون في هذا المكان هذا ولا يزول الا برضاع الام بعد وفضل الله نعم يا شيخ لسان
العرب احسن الله اليه قال فان من البشم قال البشم التخمة - [00:14:55](#)
نعم من الباشمي ما يقتل. ما ايش يقول ان قويت على مرارة الفطام والا فارتضع بقدر فان من البشم ما يقتل التخمة قال اي نعم هكذا
البشم بفتح الشين. البشم. اي نعم بفتح الباء والشين - [00:15:15](#)
العرب هنا الدكتورة مريم مريم الحوشاني قدمت رسالة اعتقد اه الوسائل العقيدية في اللسان اظن المشرف عليها او مناقش لها طبعاً
هذه الرسالة تصلح ان تكون ثلاث رؤساء دكتوراة نعم - [00:15:37](#)
ونص كلامه قال تخمة على الدسم على الدسم نعم يا شيخ قال رحمه الله يعني كان يقول التخف عن الدسم اشد من دون الدسم نعم
فصل بين رعاية الحقوق مع الضر - [00:16:04](#)
ورعايتها مع العافية كون بعيد من رعاية الحقوق مع الضر ورعايتها مع العافية بون بعيد لا قصير احسن ابيك ان ان عبدي كل عبدي
الذي يذكرني وهو ملاق قرنه عفاوا ماجد العبارة ان عبدي كل عبد - [00:16:27](#)
الذي يذكرني وهو ملاق قرنه هكذا اي نعم في الحاشية يا شيخ ما ذكر يعني تخريج الحديث. قال اخرجه الترمذي عن عمارة ابن زعد.
زعكرة في حديث قدسي وقال غريب - [00:16:58](#)
لا نعرفه ان منها الا من هذا الوجه ليس اسناده بالقوي والان نعرف لعمارة ابن زعتر عن النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث
الواحد ان عبدك ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه - [00:17:17](#)
اخوان معنا مسعود احد عنده حاش يخرج معه يا اخوان عنده حاشية بن مسعود انفتح الناقط لكن ليس له صوت السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:17:38](#)
آ هو هذا شيخنا الشيخ الالباني ضعفه وقرأت في معناه يقولون يعني بان الذي يذكر الله عز وجل وهو في القتال يعني حينما يلاقي
اقرانه في الوغى في ذكر الله سبحانه - [00:18:09](#)
وتعالى احسنت احسنت شيخ عبدالله نعم الحديث عندك مخرج. اه طبعاً عندي عندي الترمذي وضعفه الالباني يا ايها الذين امنوا اذا
لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ليس العجب من صحيح فارغ واقف مع الخدمة - [00:18:23](#)
ليس العجينة ما العجب شيخ ليس العجب قال ليس العجب من صحيح فارغ واقف مع الخدمة انما العجب من ضعيف سقيم تعتوره
الاشغال وتختلف عليه الاحوال وقلبه واقف في الخدمة - [00:18:56](#)
غير متخلف بما يقدر عليه والله يعني لو سليم لا اشكال فيه لكن شاء وواقع الخدمة سليم الثاني كل وهو قائم على خدمة قائم على
خدمة مولاه متعلق به نعم يا شيخ - [00:19:22](#)
انتهى الفصل احسن عليك الله يبارك فيك يا شيخ ماجد شيخ بن مسعود الشيخ عبد الله ايوه نعم تفضل رعاك الله معنا من مفتاح دار
السعادة لابن القيم رحمه الله - [00:19:48](#)
ذكر شيء عن الرمان قال رحمه الله ثم تأمل خلقة الرمان وماذا فيه من الحكم والعجائب؟ فانك ترى داخل الرمانة كامثال التلال. شحماً

متراكما في نواحيها وترى ذلك الحبة فيها مرصوصا رصفا ومنودودا نبضا لا تمكن الايدي ان تنظده. وترى الحب مقسومة - 00:20:05
اقساما وفرقا وكل قسم وفرقة منه ملفوف بلا فائف وحجب منسوجة اعجب نسج والطفه وادقه على غير منوال الا منوال كن
فيكون. ثم ترى الوعاء المحكم الصلب قد اشتمل على ذلك كله وضمه - 00:20:30

فتبارك الله احسن الخالقين. ثم انه لف ذلك الحب في تلك الرمانة بتلك اللفائف ليضمه ويمسكه فلا يفترض ولا يتبدل. ثم غش فوق
ذلك بالغشاء الصلب صونا له وحفظا وممسكا له باذن الله وقدرته فهذا قليل من كثير من حكمة هذه الثمرة الواحدة ولا يمكننا ولا -

00:20:50

غيرنا استقصاء ذلك ولو طالت الأيام واتسع الفكر ولكن هذا منبه على ما وراءه والبيب يكتفي ببعض ذلك. اما من غلبت عليه شقاوة
وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون غافلا عن موضع الدلالة فيها والحمد لله رب العالمين -

00:21:14

جزاك الله خيرا شيخ عبد الله نعم لسه لسه خدنا جميعا مفتاح دار السعادة فيه اضافة على اسمه فيها اشكال ومنشور ولاية تبين
يعني اسم كتاب كاملا وما الاجملة الثانية يا شيخ؟ معناها يعني - 00:21:34

للشيخ علي اقوى كتاب ساعات ولاية العلم ولاية العلم والارادة شيخ عبد الله. نعم نعم شيخنا واضح سؤالي واضح نعم سبق قبل
سنتين تقريبا نزلت في الموقع يا شيخ انا هذه الفائدة. ساعيد انزالها - 00:22:09

يرى تعيد الزلمة وتؤخذ جزاك الله خير حبا وكرامة جزاك الله خير طيب حبا وكرامة. كأني سمعت البعض يقول حبا وكرامة ونحب
الجرة والكرامة الغطا على كل حال جزاكم الله خيرا - 00:22:57

الحديث الذي ذكرته حبيب الله الى عبادته ذكره الشيخ الالباني في الطعيفة بلفظ حببوا الله الى الناس يحبكم الله عن ابي امامة
الباهلي رضي الله عنه حكم عليه بالضعف الله الى الناس - 00:23:20

صوتكم ذهب يا شيخ عبد العزيز طيب لعلنا ننهي الدرس جزاكم الله خير يا اخوان - 00:23:47